

311 من عظيم خلق الله البحار المالحة والحلوة - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

مرج البحرين يلتقيان. وبينت ان الله تبارك وتعالى وضع في الارض بحارا من الماء الحلو وبحارا من الماء الملح. بعض البحار المالحة فيها عزل. وبعض البحار العذبة ما فيها ملح. ويسمى اكثر الناس انهارا - [00:00:00](#)

نسميها اكثر الناس انهارا وليس بلازم. يعني قد تسمى نهرا علسان النهر والشق في الارض. باعتبار يعني الموضع وتسمى بحرا لتبحرها وتوسعها وكثرتها. لسعتها وكثرتها لكن هناك مياه مالحة تتماس وتتلاقى - [00:00:37](#)

مع المياه المالحة تتلاقى مع المياه العذبة. وكل واحد منهما يحتفظ بخواصه تماما لا يطغى واحد على واحد. لا يطغى العذب على الملح فيزيل ملوحته. ولا يطغى الملح على العذب - [00:01:04](#)

ازيلوا عذوبته. فيبقى المالح مالحا والعذب عد. هذا مشاح. هذا مشاهد. ولا سيما لان قبله لا يرى بالعين المجردة يعني قد لا يرى بل قد لا يعرفه الكثير من الناس. لكن الغواصين هم اعرف الناس بذلك - [00:01:24](#)

اللي يغوصون في اعماق البحار للتقاط اللآلئ والدراري هم اعرف الناس بهذه. ويحدث الكثير منهم حد عصرنا ومن قبل عصرنا في عصرنا ومن قبل عصرنا سمعنا الكثير منهم يتحدثون لما كانوا يغوصون بان الواحد منهم يشوف بعير اذا وصل الى العمق يشوف هذيك كانها ما - [00:01:48](#)

سورة تتفجر من قاع البحر وتمشي كأنها ماسورة مستقلة الى مسافة الى مسافة طويلة يعني قد ترتفع مجموعة امطار وهي تمشي لا تختلط فما عليه ان قربته المغلقة قربته المغلقة يبدأ يفك فيها بسهولة لان من ده حتى يسلط فم القربة على الماثون - [00:02:13](#)

الناتئة الطالعة اللي ما هي ممسوكة بحواجز. يسلطها على العين المتفجرة الحلوة. فتمتلى القربة ثم يسرها ويرقى بها هذا موجود مشاة ربنا يبين ان هذا من لطيف حكمته. بل جماعات من اهل العلم يقولون ان الماء العذب المجاور - [00:02:36](#)

للماء المالح يصير اكثر حلاوة. اكثر حلاوة واشد عذوبة واصفى وانقى من الماء البعيد عن وعن المياه المالحة. ويقول بعضهم كالفرح راسي بل جرب انه كلما قرب الماء العذب المستنبت من الارض - [00:03:00](#)

من البحر يزداد عذوبة وحلاوة هذه من ايات الله عشان يبين لنا ويشعرنا ونلتفت الى اننا لا نستكثر ان احنا نجد ناس وناس كافرين. نجد ناس مسلمين متجاوزين مع ناس كافرين - [00:03:20](#)

والكفار لا يسلمون. والكفار لا يسلمون لان الله ما بين طبائع الاشياء. جعل هذا قلبه اشد من الحجارة بل الحجارة خير منه. فلا يتفطر فلا ينشق للخير ولا ينبت منه البر والرحمة والاحسان والايمان - [00:03:41](#)

يعني وجود الطبائع المتجاوزة وجود الطبائع المتجاوزة ساقبة المتخالفة في مكان واحد وكل واحد منها بطبيعة مثل ما قلت لكم في وقت قريب. الحبة يطلع منها اذا غرستها في الارض اذا زرعت الحبة في الارض دفنتها قل دفنتها في الارض وجتها رطوبة تطلع منها شجرتين - [00:04:01](#)

متناقضتان تماما. متناقضتان كل واحدة منهم طبيعتها متخالفة متناقضة متضادة متباينة متنازعة مع طبيعة الشجرة الاخرى. من الحبة الواحدة حبة تطلع من هالعلو والسبوق والارتفاع. وحبتي ونبتة تنزل في الارض من طبيعتها السفول والاندفاع الى عمق الارض - [00:04:31](#)

لو جيت تحور اللي تحت عشان تخليها تبقى لفوق لابد ترجع مرة ثانية. ولو جيت تحول اللي طالعة لفوق عشان تحولها لتحت لا يمكن تقبل ابدأ الا لا تنزل. يعني لو جيت وضعت على على غصن من اغصانها شيه عشان يمسكه. ويخلف بمجرد ما يخف عنها الضغط تبدأ ترتفع مرة ثانية - [00:05:01](#)

وهذا من في الحبة الواحدة. اللي ينزل تحت فايدته انه يمسك الشجرة. ما يجيب نباتات ولا اسمه ارتماس. واللي يطلع لفوق ويجيب الخير والرزق الله يسعده به. يعني كونه يجعل من الحبة الواحدة طبيعة متناقضتين - [00:05:21](#)

الله الذي لا اله غيره. كذلك جعل في الماء طبيعتين متناقضتين. وقلت ولكل واحد منهما مصلحه التي لا غنى لا غنى للبشرية عنها بحال من الاحوال. لا يمكن البشرية تستغني - [00:05:41](#)

يعني الماء المالح ولا يمكن للبشرية تستغني عن الماء الحر. والماء المالح يملحه الله سبحانه يملحه رب السماوات والارض تضع فيه الملح بمقدار ما يصلحه ويبقى معه الاف السنين بل قد يبقى مئات الاف السنين - [00:06:01](#)

عشان لا يفسد. عشان لا يفسد. لو احنا لو كانت المياه كلها عذبة ما في بحار مالحة لو كانت ما يمر عليها لو ركضت كم يوم بس. لو ركض الريح عنها والجري عنها كم يوم ما يقدر الناس يمرون من عليها - [00:06:18](#)

من نتن ريحها لو كان الله ما جعل الملح هذا في البحار الكبيرة. اللي بتمتد على ميت كيلو وميتين كيلو عرض او ثلاثمائة كيلو. عرض واربعمئة كيلو عرض مثل المحيط الهادئ او اكثر من اربعمئة كيلو والف كيلو او اكثر بكثير من ذلك. لو ما وضع فيها المالح كنها نتنها اذا - [00:06:38](#)

لم تجري متنها اذا لم تجري معروف الماء الائم معروف الماء الاسن الماء الاسن الممتن المتغير بمجرد ما يمر عن يقول والماء كذا سافر تجد عوضا عن من تفارقه فكذا ويقول على الماء ان سال طاب وان لم يجر لم يطل. فلو كانت المياه تقف راكدة كانت تنتن وتفسد الارض - [00:07:01](#)

ومن تصير آآ مسنونة مسنونة بها ريح منتن قد يفزع من يكون قريبا منه بل البعيد كذلك اذا هبت الريح عليه. لكن الرحيم يخلي الماء العذب اقل بكتير. على قدر المزارع؟ على قدر - [00:07:31](#)

والارض الصالحة ومشارب الناس ومشارب الناس. اما الماء المكشوف الماء المكشوف الغزير الكثير كلها مالحة فلا يوجد محط واحد حلو. وليه مالحة علشان هي اللي تبي تبقى زخر. ومنفعة للبلاد والعباد حتى تقوم القيامة - [00:07:51](#)

اذا جات القيامة صار الناس ما هم محتاجين للمياه هذي فيفجرها نار مثل ما قال الرب واذا البحار فجرت وفي اية اخرى من البحار تسجر البحار يعني تمتلى نار. لان يقل فيها الماء. يقل فيها الماء. امادة الماء ويكثر الملح فتصير قابلة للانفجار - [00:08:14](#)

بمجرد ما يجيب لها سبب الانفجار تنفجر في الحال وتنفجر في الاحد. هذه اية من ايات الله سبحانه. من ايات الحكيم الخبير ويحمل منها يطلع منها ما شاء الله ما يطلع بالتبخر وغيره. حتى يرتفع الى طبقات الجو العليا. ويصير سحب ويحول - [00:08:35](#)

حلو من احلى ما يريد الانسان وليس وهو طالع من البحر المالح وهو طالع من البحر ايات لله تبارك وتعالى فيقول مرج البحرين يلتقيان ودايما ترى موضوع اختلاف الطبيعة هادا. اختلاف الطبيعة كونك تلفت انتباهك. لاختلاف الطلائع. مع ان الشكل - [00:08:55](#)

الشكل واحد والتكوين واحد. لما تيجي للولدين اللي نزلوا من امهم توم في لحظة واحدة الكبد صورته والقلب صورته واللي معه صورتها غلاظ والدجاج كله واحد لكن يعطي في هذا طبيعة متخالفة هذا - [00:09:18](#)

يصير احلى من العسل وهذا اشد مرارة من العلقم والصاب والشرى وهما اخوان توأمة المتر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها مختلفا الوانها ومن الجبال جد - [00:09:38](#)

وهذا اختلاف جد بيض وحمرة مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك. انما يخشى الله من عباده العلماء فالتمعن والتفكر في هذه الايات لا شك انه يملأ القلب نورا وضياء ومعرفة وبفاطر السماوات والارض. ومعرفة -

[00:09:58](#)

[00:10:23](#) -